رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 57- سورة اَل عمران | من الأية 371 إلى 571

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين - 00:00:00

فقال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم. فلا تخافوهم وخافوني - 00:00:20

مؤمنين. هذه الايات الكريمة ثلاث من سورة ال عمران جاءت بعد قوله جل وعلا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان - 00:01:00

قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الايتين ثناء من الله جل وعلا على من استجاب لنداء الرسول صلى الله عليه وسلم باللحوم بابي سفيان ومن معه من جيش الكفار ومطاردتهم بعد - 00:01:30

اطرافهم من احد حتى لا يفكروا بالعودة الى المدينة على ما اصابهم من التعب. والجروح والالم استجابوا لله وللرسول. قال جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا - 00:02:10

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الذين قال لهم الناس الذين هؤلاء هم الذين قال الله عنهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين - 00:02:50

قال لهم الناس ومن المراد بالناس؟ ثلاثة اقوال انوا المفسرين رحمهم الله ولا المنافاة بينها. الذين قال لهم الناس قيل هو نعيم ابن مسعود الذي قال له ابو سفيان الحق بمحمد صلى الله عليه وسلم وخوفه مما - 00:03:20

ومن جيشنا وقيل هم ركب من عبد القيس مروا بابي سفيان وهو متوجه الى مكة بعد انصرافه من احد فقال لهم بلغوا عني محمدا رسالة اعطيكم احمالا من العنب. اذا وافيتموني في عكاظ - 00:03:50

بلغوه باننا سنجمع الجيوش العظيمة لغزوه في المدينة وقيل المراد بالناس المنافقين لما هم النبي صلى الله عليه وسلم بمطاردة المشركين قال المنافقون والذين تخلفوا عن احد. كيف تلحقون بالكفار؟ وقد اتوكم في عقر داركم وقتلوا - 00:04:30

ثم انقتلوا تلحقونهم بعيدا عن المدينة فيستأصلوكم يقضون عليكم وقد اشرنا عليكم من قبل بعدم الخروج الى احد فعصيتمونا فحصل لكم ما حصل من القتل والجراح. ثلاثة اقوال للمفسرين مراد نعيم مسعود الذي طلب منه ابو سفيان ان يخوف النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه - 00:05:10

او انهم الركب من عبد القيس جعل لهم ابو سفيان تعلن على ان يخوفوا محمدا صلى الله عليه وسلم بابي سفيان او انهم المنافقون في المدينة يخوفون النبي صلى الله عليه وسلم من اللحاق بالكفار - 00:05:50

وتوعدوهم بانهم سيستأصلونكم وقتلوا منكم من قتلوا وانتم في المدينة فكيف الحال اذا لحقتموهم في العراء هؤلاء هم الذين قالوا ولا يخرج عن واحد منهم او قد يكون المراد للجميع والناس ان كانوا المنافقون او الوفد الركن من اشجع من - 00:06:20

بني عبد القيس فهم ناس. واذا كان المضاد به نعيم ابن مسعود وحده فهو هذا يصح لانه جزء وواحد من الناس. الذين قال لهم الناس المراد بالناس الثانية هم ابو سفيان ومن معه من جيش الكفار - 00:06:50

صار من مكة. ان الناس قد جمعوا لكم. يعني جمعوا لكم جيشا عظيما لقتالكم والقضاء عليكم. يريدون بهذا تخويف النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون قد جمعوا لكم فاخشوهم يخوفونهم خافوا منهم يريدون ان - 00:07:20

الرعب في قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. وقد خابوا وخسروا. فهو عليه الصلاة والسلام السلام لا يخاف الكفار ابدا. وانما الكفار يخافون منه صلى الله عليه وسلم القى الله جل وعلا الرعب في قلوب الكفار والنبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين - 00:07:50

مسيرة شهر نصرت بالرعب مسيرة شهر كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اعطاه الله جل وعلا الخمس الخصال التي لم يعطهن نبي قبله صلوات الله وسلامه عليه. منها نصرت بالرعب - 00:08:20

مسيرة شهر فاذا كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عدوه مسيرة شهر فالعدو يرى هب ويخاف ويصيبه الرعب من النبي صلى الله عليه وسلم فاخشوهم فزادهم ايمانا زاد الله جل وعلا المؤمنين - 00:08:40

زادهم ايمانا والايمان كما قرره اهل السنة والجماعة يزيد وينقص يزيد الايمان بالطاعة وينقص بالمعصية. والايات في اثبات زيادة الايمان كثيرة في القرآن. ومنها هذه الاية فزاد ايمانا. والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. كما قرر اهل السنة والجماعة بقوله - 00:09:09

الايمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وعمل صلاة وزكاة وصيام وحج والاعمال الصالحة واعتقاد بالقلب لان مع العمل بدون اعتقاد القلب ما ينفع. لان المنافقين يقولون بالسنتهم - 00:09:49

ويعملون الاعمال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويخرجون معه للجهاد. وآآ يعطونه صدقاتهم يصرفها على مستحقيها صلى الله عليه وسلم. لكن من غير ايمان يقولون ايفعلون هذا لحقل دماءهم وحفظ اموالهم وكرامتهم. فلابد - 00:10:29

مع القول والعمل من الاعتقاد بوحدانية الله جل وعلا. وصدق محمد صلى الله عليه وسلم لابد من هذا مع القول والعمل. يزيد للطاعة يعني كلما اجتهد المسلم في طاعة الله جل وعلا شاهد ايمانه وكلما وقع - 00:10:59

المسلم في المعصية نقص ايمانه. وكان الصحابة رضي الله عنهم يلتقي بعضهم ببعض فيقول بعضهم لبعض هلم نزدد ايمانا. فيجلسون يذكرون الله جل وعلا. ويحمدونه وعلى ما من عليهم به من الهداية. وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وانزال القرآن. وهذا شيء - 00:11:29

عند الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم هلم نزدد ايمانا. فيجلسون فيما بعضهم مع بعض يتذاكرون والمرء يزيد ايمانه كلما اجتهد في الطاعات. وحضر مجالس العلم واستمع الى اقوال الله جل وعلا واقوال رسوله صلى الله عليه وسلم بتدبر وتأمل - 00:11:59

ايمانه وكلما وقع في المعصية والاعراض والغفلة نقص ايمانه والعياذ بالله لقي حنظلة ابا بكر الصديق رضي الله عنه كيف حالك؟ فقال نافق نافق حنظلة يعني نفسه. قال كيف ذلك؟ قال نكون عند رسول الله صلى الله - 00:12:37

الله عليه وسلم ويذكرنا بالجنة والنار كانها راي عين فاذا خرجنا من عنده الضيعة والمال والولد والاهل نسينا كثيرا. فقال له ابو بكر رضي الله عنه اذا كان هذا نفاق فانا - 00:13:07

وكلنا هكذا حلمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحظروا عند النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم حضر كيف حالك؟ قال نافق يا رسول الله حنظلة. قال وما هذاك؟ قال له مثل ما قال لابي بكر - 00:13:27

فقال عليه الصلاة والسلام لو دمتم على ما انتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة في طرقكم وعلى فراشكم ولكن ساعة وساعة فادخل صلى الله عليه وسلم السرور على حنظلة وعلى ابو بكر وعلى الصحابة عموما وعلى الامة قاطبة. لان المرء يزيده ايمانه احيانا يقوى - 00:13:47

ويتمكن واحيانا يكون اقل من ذلك ولا يخرجون الايمان والحمد لله فزادهم الله جل وعلا ايمانا وتصديقا. تصديقا لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون ان الناس سيرمونهم بالعداء قاطبة وان الناس - 00:14:17

عليهم فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. فزادهم ايمانا لكن ماذا قالوا؟ قالوا عندنا العدة وعندنا العدد ولا نبالي

بهم؟ لا. فوضوا الامر الى الله جل وعلا وقالوا حسبنا الله. حسبنا كافينا. حسبك الله - 00:14:47
كافيك الله. حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الله جل وعلا. نعم الموكل اليه الامور. لان لا حول لنا ولا قوة ولا نشاط ولا غلبة. ولا نصر الا بالله تبارك وتعالى. وقالوا مع - 00:15:17
ما زادهم الله جل وعلا من الايمان قالوا حسبنا الله. كافينا الله حسبنا الله ونعم الوكيل هذه اللفظة العظيمة ما ذكرت على شيء صعب الا حان. وهذا شيء مجرب. يعني تذكرها في المواطن - 00:15:47
الحرجة والشدة فيفرج الله جل وعلا عنك. يقول ابن عباس رضي الله عنهما قالها اليوم حين القي في النار. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم من معه حينما قالوا له ان - 00:16:07
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فهي مقالة عظيمة لها معنى عظيم اذا قالها المرء مع الايمان بمدلولها والتصديق نفعته نفعا عظيما باذن الله. وازالت عنه الكرب. والشدة والحرج - 00:16:27
قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الذين توكلوا عليه او الحسم الحسم كافيك حسبك الله بمعنى كافيك الله. تختلف عن قول حسيبك حسيبك يعني يحاسبك بعض الناس مثلا ما يفرق بينها اذا وجد شخصا ما احبه قال حسبك الله. لا يا اخي لا تقول حسيبك الله - 00:16:57
وانما قل حسبك. حسبك الله يعني. كافيك الله. الله يكفيك لعقولك حسيبك معنى هذا توعد يعني ان الله يحاسبك ومن نوقش الحساب قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا رجعوا من هذه الغزوة غزوة حمراء الاسد. التي بعد احد بيوم مباشرة - 00:17:27
رأى ذهبوا اليها وهم جراح. ومتعلمين لكن استجابة جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا رجعوا الى اهليهم بغنائم عظيمة. فانقلبوا بنعمة من الله. هذه واحدة. وفضل لم يمسسهم سوء هذه الثالثة. واتبعوا رضوان الله اطاعوا وامتثلوا - 00:18:07
حصلت لهم هذه الاربع الغنائم العظيمة من الله. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الى النعمة النصر والتأييد وادخال الرعب في قلوب الكفار التجارة جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى اه تجارة وربحوا - 00:18:47
وفيها ربح عظيما وقسم ربحها على اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. وقيل الفضل النعمة نعمة الدنيا والفظل فظل الاخرة وقيل فيها اقوال. لم ما اصابهم شيء مما توعدهم به الكفار. رجعوا سالمين - 00:19:17
غانمون والحمد لله واتبعوني رضوان الله يعني رجعوا وهم ممتثلون لامر الله جل وعلى ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم يعطي العطاء الجزيل جل وعلا على العمل اليسير. يعني هم في هذه الغزوة غزوة حمراء الاسد - 00:19:47
خرجوا مسافة ثمانية كيلو او عشرة كيلو عن المدينة. وعسكروا هناك فسمع بهم ابو سفيان ذهب الى مكة مسرعا خوفا منهم. يعني القى الله جل وعلا الرعب في قلب ابي سفيان ومن معه من الكفار - 00:20:17
بعدما هموا بان يرجعوا الى المدينة. يعني لما تقدم ابو سفيان وتوجه الى مكة ومشوا قرابة ثلاثين كيلو تذاكروا فيما بينهم قالوا نحن غلبناهم ونحن قتلنا من قتلنا منهم لكن ما عملنا شيء. هل لو استأصلناهم - 00:20:37
قتلنا محمد ومن معه. لا يصلح نتركهم هكذا. وقد انتصرنا عليهم. فقال بعض عقلائهم ما نشير عليكم بالعودة. المرة الاولى لكم نخشى ان تكون المرة الثانية عليكم. ولكن حصلتم ما حصلتم اذهبوا الى - 00:20:57
فاصر ابو سفيان ومن معه على ان يعودوا الى المدينة. ليقضوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع فاتاهم من اتاهم وصدهم عن هذا بفظل الله جل وعلا اه فهم والنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه صاروا قليلا عن المدينة. ون - 00:21:17
في حمراء الاسد وهي قريبة من المدينة. لكن مسيرهم هذا القى الله الرعب في قلوب اعداءهم. قالوا فجاءوا الا وهم مستعدون. ما جاءوا الا وهم واثقون بالنصر من الله فلا نذهب. لا نذهب الى - 00:21:47
وانما نذهب الى مكة فخروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه هذه المسافة القصيرة اثابهم الله جل وعلا عليها الفضل العظيم. والله ذو فضل عظيم والعظيم جل وعلا يعطي الشيء الجزيل على العمل اليسير. ثم قال جل - 00:22:07

وعلى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. الخوف عبادة غير الخوف الجبلي. الخوف خوف خوف جبلي هذا ما يضره الانسان لو خاف من الاسد خاف من الحي - 00:22:37

خاف من العقرب. خاف من عدو مثلا متسلط عليه. هذا ما يظيره في دينه. لان فهذا يسمى خوف جبلي مجبول عليه الانسان كما قال الله جل وعلا عن موسى عليه الصلاة والسلام وهو كليم - 00:23:07

نعم واحد اولي العزم من الرسل قال فاوجس في نفسه خيفة موسى. منين؟ من الحبال والعصي وكذا التي آآ القي فيها السحر فصارت تتحرك وتخترش وتذهب وتجيء وكأن تحيات واقارب وهو تخيول. تخييل لا حقيقة له. وعليه الصلاة والسلام حركة - 00:23:27

خاف منها. فاوجس في نفسه خيفة موسى. هذا خوف ما يظر انما الخوف الذي يضره ان يخاف الانسان من معبود غير الله. يقال له انتبه هذا الميت يظرك هذا سيد هذا ولي. هذا كذا. اذا خالفته اذا عصيته اذا اه نهيت الناس عن - 00:23:57

على قبره اتاك بالليل وضرك واذاك وفهذا الخوف خوف عبادة ما يجوز وان يحصل الا لمن يستحقه وهو الله جل وعلا. ان يخاف الانسان من ربه. ولا يخاف من معبود - 00:24:27

غير الله. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه للعلماء رحمهم الله فيها قولان في التفسير انما ذلكم الشيطان تخوف باولياءه. يخوف المؤمنين باولياءه جنده من الكفار وغيرهم فلا تخافوهم ولا تهتموا لهم وانما خافوا مني من الله جل - 00:24:47

على فلا تخافوهم وخافوني. وهذا الذي قاله جمهور المفسرين رحمهم الله يخوف اولياءه. وقيل المراد انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. ما يخاف من الشيطان الا من تولاه. واما المؤمن فلا يخاف - 00:25:27

من الشيطان. فهو يخوف من تولاه. يلقي في نفسه الرعب والخوف. منه ومن جنده فلا تخافوهم والقول الاول اقرب والله اعلم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه يعني يخوفكم ايها المؤمنون باوليائه من الكفار. فلا تخافوهم لا تخافوا من ابي سفيان ولا من غيره - 00:25:57

وخافوني. خافوا مني. والخوف عبادة لله جل وعلا وقربة له والله جل وعلا اثنى على اوليائه بانهم يخافونه يخافون من فوقهم الذين هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام. والمؤمن يجمع بين الخوف - 00:26:27

والرجاء يخاف الله ويرجو رحمة الله. وما يغلب خوف وحدة قال العلماء رحمهم الله الخوف والرجاء عند المؤمن كجناحي الطائر يقول متساويان يخاف من الله ان عاقبه وعلى معاصيه ويرجو رحمة الله ان يثيبه على طاعته. فاذا غلب - 00:26:57

الخوف قد يصيبه اليأس من روح الله وهذا كبيرة من كبائر الذنوب. واذا غل من رجا قد يصيبه الامن من مكر الله وهذا كبيرة من كبائر الذنوب. فاليأس من روح الله - 00:27:37

كبيرة والامن من مكر الله كبيرة. وانما يكون المؤمن بين بين لا يائس ولا امن امر يحمله على فعل المعصية يقول يعمل ما يعمل من المعاصي والله غفور رحيم. قل لا تأمن مكر الله. يكون عنده خوف ووجل - 00:27:57

شديد من الله يخرجه عن المألوف حتى يصيبه اليأس. مثل ما يقول بعضهم انا مسرف على نفسي والله لا يغفر الله لي والله لا يرحمني الله. انا واقع في امور عظام. والله يغفر الله لي. ومثل الرجل - 00:28:27

اسرائيل الذي قال لاخيه والله لا يغفر الله لك. فهذا قنوط من رحمة والعياذ بالله. والله جل وعلا يأمر عباده بان يخافوه وحده اتخافوهم وخافوني. ان كنتم مؤمنين. ولا تخافوهم - 00:28:47

هذه الياء قد تنطق لفظا عند بعض القراء ولا تكتب باتفاق القراء. وخافوني يوقف عليها بالنون. ان كنتم مؤمنين فلا تخافوهم. يعني ان من خافهم يكون نقص ايمانهم انه كامل. ان كنتم مؤمنين - 00:29:17

حقا فلا تخافوهم وخافوني خافوا من الله جل وعلا وفي هذه الايات حث من الله جل وعلا لعباده بالتوجه اليه. والاعتماد عليه والتوكل عليه وتفويض الامر كله له. لان الله جل وعلا اذا تولى عبده - 00:29:47

ولو كادته الدنيا لو فيها. واذا خلل عبده لو ان اهل الدنيا كلها على الارض كلهم معه فهو مخبول. ابراهيم الخليل على نبينا وعليه

افضل الصلاة والسلام. كادته الدنيا قاطبة - 00:30:17
ما معه احد الا الله سبحانه وتعالى. والملائكة عليهم الصلاة والسلام ما رأوا رأت الملائكة النار تحرق الطير في الجو. من اجل ان يلقى فيها ابراهيم ومن اراد ان يتقرب الى النمرود يجمع حطب. لاحراق ابراهيم - 00:30:37
فلما اشتد حرها وعظمت وصار الطير يتساقط فيها من حرارتها فوق رفعوه رافعة لاجل ان يقذفوه ولا ما يستطيعون القرب من النار. اعترض له وجبريل عليه السلام في الهوى لما جارت الملائكة الى ربها وقالوا يا ربنا عبدك وخليلك. قال - 00:31:05
فانصروه. فاعترض له جبريل كما جاء في الاثر فقال الك حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فبلى ما لي حاجة اليك ما اريد منك شيء ابد. فان ذلك جاء النصر من الله جل - 00:31:35
قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. كل من حوله ظده ما معه احد الا الله جل وعلا فنصره. ومحمد صلى الله عليه وسلم ما كاده كفار قريش وجمعوا له عشرة شبان وكل واحد سلموه سيف سقيم - 00:31:55
حديد لاجل ان يضربوه ضربة رجل واحد فيضيع دمه في القبائل. في بطون قريش فلا تستطيع بنو هاشم ان تطالب فئة دون فئة فيقبلون الدية وتعطوه كفار قريش ما شاءوا من المال - 00:32:25
وترصدوا له في الباب وينظرون اليه في فراشه. خرج صلى الله عليه وسلم وهم يجالسون ينتظرون خرج من بينهم وسار عليه الصلاة والسلام انض الله عيونهم ما ابصروه مع انه ينصرون من حولهم لكن محمد ما رأوه - 00:32:45
فاتاهم من اتاهم قال ما تنتظرون؟ قالوا ننتظر محمد يخرج من اجل ان نضربه. فقال اخزاكم الله خرج من بينكم وسار فتلفتوا يمينا وشمالا فلم يجدوا على له اثر عليه الصلاة والسلام. حفظه الله منهم - 00:33:13
وحينما جاءت امرأة ابي لهب الشقية معها حجر كبير والنبي صلى الله عليه وسلم يترفع عليه الصلاة والسلام عن مجابهة النسا ومقاتلتهن و جاءت مع الحجر تنوم ان ترمخ به رأس النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت فنظرت الى ابي بكر والرسول بجواره - 00:33:33
عليه الصلاة والسلام. قالت اين صاحبك يا ابا بكر؟ اين صاحبك؟ قد تزعم ان هذه الصورة صورة تبت يدا ابي لهب وتب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حمل ان هذا هجى من النبي صلى الله عليه وسلم لها. ان صاحبك هداني اين هو - 00:34:04
وقال رضي الله عنه والله ما هداكي. وقد صدق ابو بكر لان هذا قرآن يتلى نزل من الله جل وعلا اليس من النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت انت صدوق. انت صدوق. وذهبت وما رأت - 00:34:34
صلى الله عليه وسلم وهو بجوار ابي بكر والله جل وعلا اذا حفظ عبده لو تسلطت عليه السماوات والارض ما استطاعوا منه شيء. واعلم حديث ابن عباس رضي الله عنهما واعلم ان الامة لو اجتمعوا على - 00:34:54
فهل ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. فالاعتماد على الله جل وعلا والتوكل عليه والاقبال عليه. يحفظ - 00:35:14
ابو عبده وربي جل وعلا عباده على التوجه اليه والاعتماد عليه تفويض الامر اليه. والثقة بالله جل وعلا. وانه لن يحصل في هذا الكون الا ما اراده الله جل وعلا اقرأ وقول الله - 00:35:34
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا الاية. اي الذين توعدهم الناس بالجموع خوفوهم بكثرة الاعداء. فما اكترثوا لذلك فتوكلوا على الله واستعانوا به. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال البخاري - 00:36:04
عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد عليه الصلاة والسلام حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وفي رواية له كان اخر - 00:36:24
قول ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل. وعن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت - 00:36:44
هذه الاية فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم

الوكيل. نعم وفي الحديث اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقد قال الامام احمد عن عوف ابن مالك انه حدثه - 00:37:04

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي الرجل فقال ما قلت؟ قال قلت حسبي الله ونعم الوكيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز - 00:37:35

ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك عريس بالجيش اعمل جهدك واجتهد ولا اه ولا تترك العمل وتقول انا متكل هذا عجز. وانما يأمن الانسان ويجتهد ويتكل على الله جل وعلا فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل. وان شد عن ابن عيسى رضي الله عنه قال قال - 00:37:55

النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل امان كل خائف. كل خائف اذا قالها امنه الله جل وعلا. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:38:25

اذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل. نعم. قال تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم اي لما توكلوا على الله كفاهم ما اهمهم ورد عنهم بأس من اراد كيدهم فرجعوا الى بلدهم بنعمة من الله وفضل - 00:38:45

ان لم يمسسهم سوء مما اغمر لهم مما اضمر لهم عدوهم واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم عن ابن عباس في قوله في الا فانقلبوا نعمة من الله وفضل قال النعمة انهم اسلموا والفظل ان عيرا مرت في ايام الموسم فاشتراها رسول الله - 00:39:15

صلى الله عليه وسلم فربح فيها مالا فقسمه بين اصحابه وقال مجاهد في قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم موعدكم - 00:39:35

بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده نزل بدرا فوافقوا السوق فيها فابتاعوا فذلك قول الله عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:39:55

اية قال وهي غزوة بدر الصغرى. ثم قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم اولياءه ان يخوفكم اولياءه ويوهمكم انهم ذو بأس وذو شدة. قال الله تعالى ولا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. اذا صور لكم واوهمكم فتوكلوا علي والجأوا الي. فاني - 00:40:15

يكافيكم وناصركم عليهم كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه وقال تعالى اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وقال تعالى اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون - 00:40:45

وقال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. وقال ولينصرن الله من ينصره. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم الاية وقال تعالى وانا لننصر رسلنا انا لننصر رسلنا - 00:41:05

الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. والايات في ذلك كثيرة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:25